عقدٌ من العدوان على الأقصى في عيد "الغفران"

ورقة معلومات



إعداد
عمر حمَّاد

مراجعة وتحرير
علي إبراهيم

قسم الأبحاث والمعلومات
مؤسسة القدس الدوليّة
تشرين الأول/أكتوبر 2025

المحتويات

المقدمة

لم تكن مناسبة "عيد الغفران" حدثًا عابرًا على المسجد الأقصى خلال السنوات الماضية، بل شكّلت محطة تصعيد خطيرة عمل الاحتلال على تكريس حضوره خلالها، وسعى إلى ربط المستوطنين عاطفيًا ودينيًا بهذه المناسبة، من خلال السماح لهم بأداء الطقوس اليهودية داخل المسجد. وقد شهدت السنوات الأخيرة تصاعدًا في أعداد المقتحمين، في سياق ترسيخ الأعياد اليهوديّة محطاتٍ لتصعيد العدوان على المسجد ومكوناته البشرية، وعلى امتداد العقد الأخير، مرّ المسجد الأقصى بعدد من المحطات البارزة التي تجسد هذا المسار:

- **المحطة الأولى (2014 - 2017):** اتسمت هذه المرحلة بمحاولات الاحتلال فرض قيود أمنية مشددة، سهلت اقتحامات المستوطنين للأقصى، في مقابل التضييق على المسلمين والمصلين. وقد تمثّل ذلك بعسكرة البلدة القديمة قبيل "عيد الغفران"، وتشديد الإجراءات الأمنية عند أبواب المسجد الأقصى، وملاحقة المرابطين والمرابطات.

- **المحطة الثانية (2018):** انتقل الاحتلال إلى مستوى جديد، إذ سعت "منظمات المعبد" إلى ربط مناسبة "عيد الغفران" بمدينة القدس ككل، وليس بساحات الأقصى فقط. فشهدت البلدة القديمة مسيرات استفزازية جابت أزقتها، إضافةً إلى أداء طقوس يهودية علنية عند حائط البراق.

- **المحطة الثالثة (2019):** في هذه المرحلة ظهر التكامل بين المستويين السياسي والديني بشكل أوضح في استهداف الأقصى:

  - **المستوى السياسي:** تجلى في مشاركة وزير الزراعة الإسرائيلي آنذاك "أوري أريئيل" في اقتحام الأقصى، مانحًا الاقتحامات غطاءً رسميًا.

  - **المستوى الديني:** تمثل في الدور البارز الذي قامت به "منظمات المعبد" في حشد المستوطنين وتكثيف الدعوات، ما أدى إلى رفع وتيرة الاعتداءات على المسجد الأقصى.

- **المحطة الرابعة (2021 - 2023):** تعدّ هذه المرحلة الأخطر إذ شهد المسجد الأقصى قفزة في أعداد المقتحمين، فقد تجاوز العدد في بعض السنوات 400 مستوطن خلال "عيد الغفران". وأدى المستوطنون طقوسًا يهودية علنية في الساحات الشرقية من المسجد، بشكل متكرر ومنظم.
- أما في عام 2022 برزت محطة فاصلة، حينما قام عضو "الكنيست" سمحا روتمان بنفخ بوق "الشوفار" خارج السور الشرقي للمسجد الأقصى، بينما قام مستوطنون آخرون بالنفخ من المدرسة التنكزية الملاصقة للمسجد. وفي عام 2023 بدا الأقصى وكأنه تحت السيطرة الفعلية للمستوطنين الذين فرضوا حضورهم المكثف وطقوسهم داخل ساحاته بحماية مباشرة من قوات الاحتلال.



موقع "عيد الغفران/ كيبور" في المعتقدات اليهودية

يُعَدّ يوم "كيبور" من أقدس الأعياد الدينية اليهودية، إذ يحرص اليهود من خلاله على التكفير عن ذنوبهم وتحقيق المصالحة مع "الإله". ويُنظر إلى هذا اليوم بوصفه فرصةً للتطهير الفردي والجماعي، من خلال ممارسة التوبة الصادقة وطلب المغفرة، إضافةً إلى مسامحة الآخرين على أخطائهم. ويُقام يوم "كيبور" في اليوم العاشر من السنة العبرية الجديدة. وقد ورد ذكر هذا اليوم في سفر اللاويين، الذي قدّم وصفًا تفصيليًا للطقوس التي كان يؤديها رئيس الكهنة في "المعبد" المزعوم. وبحسب الرواية التوراتية: "فإن هارون أخا موسى شغل منصب رئيس الكهنة، إذ كان يعترف بخطاياه وخطايا الكهنة وجميع بني إسرائيل، مرتديًا ثياب الكتان الأبيض رمزًا للنقاء والطهارة"[1].

وكان هذا اليوم الوحيد الذي يُسمح فيه لرئيس الكهنة بدخول "قدس الأقداس"، وكان يقوم بتبخير المكان ورش دم الذبائح لتطهيره. وتضمنت المراسم تقديم ثور وكبش وتيوس كذبائح تكفيرية، وإطلاق "تيس البرية" (كبش الفداء) إلى الصحراء بعد وضع خطايا الشعب عليه بصورة رمزية، بما يشير إلى محو الذنوب وإبعادها عن الجماعة.



1 عمر حمّاد، الأعياد اليهودية موسم الاعتداءات على المسجد الأقصى، مؤسسة القدس الدولية، بيروت، 2025.

أعداد المستوطنين المقتحمين للمسجد الأقصى في مناسبة "عيد الغفران" (2014 - 2024)

يوضح الجدول أدناه تطور أعداد مقتحمي المسجد الأقصى خلال عيد "الغفران" اليهودي، في الأعوام ما بين 2014 و2024:

التاريخ الميلادي الموافق لـ "عيد الغفران"	اليوم	أعداد المقتحمين للمسجد الأقصى
2014/10/3	الجمعة	لم يشهد المسجد الأقصى اقتحامات
2015/9/23	الأربعاء	173 مستوطنًا.[1]
2016/10/12	الأربعاء	129 مستوطنًا.[2]
2017/9/30	السبت	لم يشهد المسجد الأقصى اقتحامات
2018/9/19	الأربعاء	159 مستوطنًا.[3]
2019/10/8	الأربعاء	300 مستوطنًا.[4]
2020/9/28	الإثنين	45 مستوطنًا.[5]
2021/9/16	الخميس	290 مستوطنًا.[6]
2022/10/5	الأربعاء	468 مستوطنًا.[7]
2023/9/25	الإثنين	500 مستوطنًا.[8]
2024/10/12	السبت	لم يشهد المسجد الأقصى اقتحامات

1 حركة حرائر الأقصى، فيسبوك، 2015/9/23. https://tinyurl.com/v8xkpd43
2 وكالة شمس نيوز الإخبارية، 2016/10/12. https://tinyurl.com/2vyv8sv4
3 القدس في أسبوع 19 – 25 أيلول/ سبتمبر 2018، https://qii.media/index.php?s=26&cat=65&id=1104
4 المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/10/8. https://palinfo.com/news/2019/10/08/53389/
5 القدس في أسبوع 23 – 29 أيلول/ سبتمبر 2022. https://qii.media/index.php?s=26&cat=65&id=1377
6 سما الإخبارية، 2021/9/16. https://tinyurl.com/yb39zd43
7 الرسالة نت، 2022/10/5. https://tinyurl.com/3mdbtpse
8 الجزيرة نت، 2023/9/25. https://aja.me/a8qz6a

ويُظهر الجدول تفاوتًا في أعداد المقتحمين خلال السنوات الماضية، إذ لم تُسجّل اقتحامات في أعوام 2014 و2017 و2024، نتيجة توافق المناسبة مع يومي الجمعة أو السبت، وهما يومان لا يُسمح فيهما للمستوطنين باقتحام الأقصى. أما في عام 2020 فقد شهدت أعداد المقتحمين انخفاضًا حادًا بفعل التدابير الوقائية المرتبطة بجائحة "كورونا" حينها.

وفي المقابل، تجاوزت أعداد المقتحمين في عامي 2022 و2023 حاجز الـ 400 مستوطن، وهو رقم يعكس إصرار المستوطنين على تكريس العدوان على المسجد الأقصى في هذا العيد اليهودي. ويرجع هذا التصاعد إلى جملة من العوامل الأساسية:

- تماهي شرطة الاحتلال مع المستوطنين، عبر توفير الحماية الأمنية لهم ومنع المصلين من التصدي لهم، ومنحهم حرية أداء الطقوس اليهودية داخل الأقصى.
- نجاح "منظمات المعبد" المتطرفة في حشد المستوطنين وتعبئتهم من خلال نشر دعوات مكثفة عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي.
- دعم المستوى السياسي الذي تبنّى خطابًا يشرعن هذه الاقتحامات ويوفر لها غطاءً رسميًا.
- مشاركة الحاخامات اليهود والمتطرفين البارزين في الاقتحامات، ما منح المستوطنين دافعًا إضافيًا.

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد الغفران" منذ عام 2014 إلى عام 2023

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد الغفران" عام 2014

دخل المرابطون والمصلون في اعتكاف داخل المسجد الأقصى في 2014/9/23 بالتزامن مع بداية العشر الأواخر من رمضان، وجاء الاعتكاف في سياق إفشال مخططات الاحتلال

الرامية إلى اقتحام المسجد في موسم الأعياد اليهودية، بعد أن كثّفت "منظمات المعبد" دعواتها لاقتحام الأقصى[1].

وشهد المسجدُ ومحيطه في يوم الجمعة 2014/10/3 الموافق ليوم وقفة عرفة والمتزامن مع "عيد الغفران"، تشديدات أمنية فرضتها شرطة الاحتلال، إذ منعت أعدادًا كبيرة من المصلّين من دخول الأقصى. وفي مواجهة هذا التصعيد؛ انطلقت دعوات مقدسية لحثّ المقدسيين وأهالي الداخل الفلسطيني المحتل عام 48، لشدّ الرحال والرباط في رحاب المسجد للتصدي للاحتلال، برغم الإجراءات الأمنية تمكّن المصلّون من إقامة صلاة الجمعة في باحات المسجد الأقصى لكن بأعداد قليلة، في حين أتاحت للمستوطنين اقتحام ساحة "حائط البراق" بأعداد كبيرة[2].

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد الغفران" عام 2015

لم يختلف المشهدُ الأمني في عام 2015 عن سابقه، إذ صعّدت شرطة الاحتلال من إجراءاتها في محيط المسجد الأقصى وعند أبوابه، لكبح المصلّين والمرابطين ومنعهم من التصدي لاقتحامات المستوطنين. وقد بدا جليًّا أنّ هذه التدابير لاقتْ دعمًا مباشرًا من المستويين السياسي والقضائي الإسرائيلي، وقد تجسّد ذلك من خلال مجموعة من الإجراءات:

- في 2015/9/21 أقرت حكومة الاحتلال مسودة أعدتها قيادة شرطة الاحتلال ووافق عليها المستشار القضائي للحكومة، تقضي بإطلاق الرصاص الحي على مُلْقي الحجارة والزجاجات الحارقة على شرطة الاحتلال، ووصف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو هذه الوسائل بأنّها: "سلاحًا فتاكًا"[3]. إضافة إلى تشديد العقوبة لتصل إلى السجن لعدة سنوات بحق كل من يُدان برمي الحجارة[4].

1 شبكة راية الإخبارية، 2014/9/24. https://www.raya.ps/news/873166.html
2 تلفزيون فلسطين، فيسبوك، 2014/10/3. https://www.facebook.com/share/1YnpvhNa7L/
3 وكالة تسنيم الدولية للأنباء، 2015/9/21. https://tinyurl.com/jvkv8ej5
4 الجزيرة نت، 2015/9/21. https://aja.me/pdwfp

- منعت سلطات الاحتلال المصلين ممن هم دون سنّ 40 سنة من دخول المسجد الأقصى[1].
- أغلقت شرطةُ الاحتلالِ أبوابَ المسجد الأقصى كافة، باستثناء باب حطة وباب المجلس وباب السلسلة، مع إغلاق الطرق المؤدية إلى المسجد الأقصى[2].

وفي 2015/9/23 مع حلول "عيد الغفران"، المتزامن مع يوم عرفة، فرضت شرطةُ الاحتلال قيودًا أمنيةً على الوافدين إلى المسجد الأقصى، إذ أغلقت أبواب المسجد الأقصى إلا الأبواب الثلاثة المذكورة آنفًا، ومُنَعَ المصلون ممن هم دون سنّ الـ 40 من دخول الأقصى، بينما فتحتْ باب المغاربة لاقتحام 173 مستوطنًا[3]، من بينهم من ارتدى لباس "الكهنة الأبيض"[4].



مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى بلباس "الكهنة الأبيض" في 2015/9/23 بالتزامن مع "عيد الغفران"

1 شبكة أجيال، 2015/9/21. https://tinyurl.com/4nude6ka
2 زمن برس، 2015/9/28. https://zamnpress.com/news/83146
3 حركة حرائر الأقصى، فيسبوك، 2015/9/23. https://tinyurl.com/v8xkpd43
4 رام الله الإخبارية، 2015/9/23. https://ramallah.news/p/42828

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد الغفران" عام 2016

عقب تنفيذ المقدسي مصباح أبو صبيح في 2016/10/9 عمليةً بطولية في القدس أسفرت عن إصابة عدد من المستوطنين من بينهم 3 بحالة حرجة[1]، اتّخذت شرطة الاحتلال تدابير أمنية صارمة في القدس، وأشعلت هذه التدابير شرارة المواجهات بين المقدسيين وشرطة الاحتلال التي اندلعت عقب تنفيذ العملية، واستمرت حتى عشيّة "عيد الغفران" في 2016/10/11، وامتدت من بلدة الرام شمالي القدس، إلى سلوان، وصولاً إلى محيط المسجد الأقصى، وأسفرت هذه المواجهات عن استشهاد وإصابة العديد من الفلسطينيين[2].

وفي ظل هذه الأجواء المشحونة في القدس، كثّفت شرطة الاحتلال من إجراءاتها الأمنية في محيط المسجد الأقصى، وأغلقت منطقة باب العامود، وعرقلت حركة المقدسيين،



آلاف المستوطنين يقتحمون ساحة البراق ويؤدون طقوسًا يهودية عند حائط البراق عشية "عيد الغفران" عام 2016

1 المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/9. https://palinfo.com/news/2016/10/09/225634/

2 الجزيرة نت، 2016/10/12. https://aja.me/f9kz4

بهدف إفساح المجال أمام المستوطنين لأداء الطقوس اليهودية عند حائط البراق[1]، وفي 2016/10/11 عشية "عيد الغفران" اقتحم آلاف المستوطنين حائط البراق، وأدوا طقوسًا يهودية احتفالاً بالمناسبة[2].

وفي 2016/10/12 بالتزامن مع "عيد الغفران" اقتحم المسجد الأقصى نحو 129 مستوطنًا، وارتدى بعضهم اللباس المخصص لهذه المناسبة، إضافة إلى وضع "قلادة الشمعدان" على أعناقهم[3].

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد الغفران" عام 2017

أصدرت شرطة الاحتلال في 2017/9/28 بيانًا أعلنت فيه عن نشر آلاف العناصر من أفرادها ومن حرس الحدود في أزقة البلدة القديمة في القدس، وذلك تحسبًا لوصول آلاف اليهود إلى منطقة حائط البراق المحتلّ، وقررت شرطة الاحتلال إغلاق مدخل البلدة القديمة من جهة باب الخليل أمام السير وحركة المركبات. وهددت بأنّها ستتعامل بشكل "حاسم وحازم" تجاه أيّ توترات أمنية من المتوقع اندلاعها في القدس. وفي السياق ذاته، ذكرت بلدية الاحتلال في القدس أنّها ستشارك الشرطة في وضع الحواجز والمتاريس المختلفة على الطرقات الرئيسية "لمنع التسرب وحركة المركبات من أحياء القدس الشرقية إلى غرب المدينة"، وأكدت أنّ عمليات الانتشار العسكري ستشمل أيضًا محيط خطوط التماس والأحياء الفلسطينية المجاورة[4]. وأدى عشرات آلاف المستوطنون طقوس "سليخوت" عند حائط البراق، منذ منتصف ليلة الجمعة عشيّة "عيد الغفران اليهودي"[5]. ولم يشهد المسجد الأقصى اقتحامًا للمستوطنين في "عيد الغفران" بسبب توافقه مع يوم الجمعة.

1 وكالة صفا، 2016/10/11. https://safa.ps/p/192043
2 وكالة خبر الفلسطينية للصحافة، 2016/10/11. https://tinyurl.com/37mvx6sx
3 وكالة شمس نيوز الإخبارية، 2016/10/12. https://tinyurl.com/2vyv8sv4
4 الجزيرة نت، 2017/9/28. https://aja.me/lnlz2
5 مركز معلومات وادي حلوة، فيسبوك، 2017/9/30. https://tinyurl.com/5zfvcwzt

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد الغفران" عام 2018

كشّفت "منظمات المعبد" دعواتها للمستوطنين لاقتحام المسجد الأقصى في "عيد الغفران"، وركّزت الدعوات على مشاركة المستوطنين في المسيرات والأمسيات الليلية داخل البلدة القديمة، وأداء الطقوس اليهودية عند حائط البراق عشيّة العيد[1]. وتلبيةً لهذه الدعوات اقتحم المسجد الأقصى 260 مستوطنًا في 2018/9/18 أي قبل يوم من "عيد الغفران" وسط حماية من شرطة الاحتلال، التي اعتدت بالضرب على عددٍ من الفلسطينيين، ما أسفر عن إصابة 4 منهم، واعتقال 5 مصلين آخرين. وانتشرت في ذلك اليوم مشاهد توثق اعتقال أحد المصلين من داخل المسجد الأقصى[2].



شرطة الاحتلال تعتقل مصلٍ من داخل المسجد الأقصى في 2018/9/18 عشية "عيد الغفران"

1 صدى الإعلام، 2018/9/16. https://www.sadaa.ps/110896.html

2 وكالة شهاب، 2018/9/18. https://shehabnews.com/p/38576

وفي 2018/9/19 وهو يوم "عيد الغفران" اقتحم المسجد الأقصى 159 مستوطنًا، وأدت مجموعة منهم طقوسًا يهودية في منطقة باب الرحمة بحراسة مشددة من قوات الاحتلال[1]. وتجول المستوطنون بزِّيِّهم اليهودي الخاص بهذه المناسبة، وتلقوا شروحات عن "المعبد" المزعوم، وفي هذا اليوم منعت قوات الاحتلال رئيسة شعبة الحارسات في المسجد الأقصى زينات أبو صبيح من الدخول إلى المسجد، وسلّمتها أمر استدعاء للتحقيق[2].

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد الغفران" عام 2019

تابعت أذرع الاحتلال تجهيزاتها للاعتداء على المسجد الأقصى في "عيد الغفران"، فقد دعت "منظمات المعبد" إلى اقتحم حائط البراق عشية هذه المناسبة، وبالفعل اقتحم عشرات الآلاف من المستوطنين منطقة حائط البراق وأدوا الطقوس اليهودية عنده، بينما ذكرت القناة الإسرائيلية الـ 13: "أنه من المتوقع أن يصل العدد إلى مئة ألف مستوطن، وأنّ "هذه الطقوس ستستمر حتى الساعات الأولى من الصباح، برئاسة كبار حاخامات إسرائيل، الحاخام إسحق يوسف ودافيد لاو، وحاخام حائط البراق والأماكن المقدسة، صمويل رابينوفيتش"[3]. وفي 2019/10/8 بالتزامن مع عيد "الغفران" اقتحم المسجد الأقصى نحو 300 مستوطن، من بينهم وزير الزراعة أوري أريئيل آنذاك، وكان لافتًا حرص الشرطة على توفير جولة "هادئة" للمستوطنين في منطقة باب الرحمة، وبدا ذلك جليًا بعد أن حذّرت المسلمين من الاقتراب من ساحة المصلى، وهددتهم بالإبعاد عن المسجد، ومنعت الدخول إلى المسجد من دون تسليم الهويات الشخصية[4].

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد الغفران" عام 2020

1 القدس في أسبوع 19 – 25 أيلول/ سبتمبر 2018، https://qii.media/index.php?s=26&cat=65&id=1104.
2 جريدة القدس، 2018/9/19. https://tinyurl.com/wy3uhsyy
3 دنيا الوطن، 2019/10/7. https://tinyurl.com/dx8ahrry
4 المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/10/8. https://palinfo.com/news/2019/10/08/53389/
النجاح الإخبارية، 2019/10/8. https://nn.najah.edu/news/Alquds/2019/10/08/263638/

اتّخذت سلطات الاحتلال من التدابير الأمنية أداة لفرض واقع جديد على المسجد الأقصى، إذ حوّلت أزقة البلدة القديمة إلى ثكنة عسكرية، واستنفرت قواتها فيها، لتوفير حماية للمستوطنين خلال اقتحام للمسجد الأقصى، وجاء ذلك في ظل منع شرطة الاحتلالِ المصلين من دخول الأقصى بأعداد كبيرة بعد فرض التدابير الوقائية لـ "كورونا"، وبذلك استطاعت شرطة الاحتلال أن تعطيَ للمستوطنين غطاءً أمنيًا لاقتحام الأقصى في عيد "الغفران"[1]. وفي 2022/9/28 بالتزامن مع العيد اقتحم الأقصى 45 مستوطنًا وأدى عدد منهم طقوسًا يهودية داخل منطقة مصلى باب الرحمة، مرتدين اللباس الأبيض التقليدي الخاص بهذه المناسبة[2].

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد الغفران" عام 2021

دعت "منظمات المعبد" أنصارها إلى تنظيم اقتحامات واسعة للأقصى عشية عيد "الغفران"، وجاء في الإعلانات التي نشرتها في حساباتها في وسائل التواصل الاجتماعي، أن كبار الحاخامات وعددًا من أعضائها البارزين سيشاركون في هذه الاقتحامات، تمهيدًا لاقتحامات "عيد الغفران" في 2021/9/16، وسيؤدون طقوس "التوبة" العلنية الجماعية. واستعدادًا لاحتفالات المستوطنسن بـ"عيد الغفران"، أعلنت شرطة الاحتلال استكمال استعداداتها لنشر المئات من عناصرها في البلدة القديمة بالقدس[3]. وفي 2021/9/14 اقتحم الأقصى 204 مستوطنًا من بينهم الحاخام يوني لافي مع عائلته لمباركة زفافه ابنه[4].

وفي 2021/9/16 وبالتزامن مع "عيد الغفران" اقتحم المسجد الأقصى 290 مستوطنًا تحت حماية مشددة من قوات الاحتلال، كان من بينهم المتطرفان يهودا عتصيون وأرنون سيجال، وفي الوقت ذاته شددت سلطات الاحتلال القيود على أبواب المسجد الأقصى

1 فلسطين اليوم، نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، العدد 5344، ص 8. https://tinyurl.com/59jnvjn9

2 القدس في أسبوع 23 – 29 أيلول/ سبتمبر 2022. https://qii.media/index.php?s=26&cat=65&id=1377

3 وكالة صفا، 2021/9/14. https://safa.ps/p/312471

4 وكالة معًا الإخبارية، 2021/9/14. https://www.maannews.net/news/2049588.html

ومنعت أعدادًا كبيرة من المصلين من دخوله[1].

وقد تميّز هذا الاقتحام بأنّ الانتهاكات التي حصلت فيه تسجَّل لأول مرة في تاريخ هذه المناسبة داخل المسجد الأقصى، وكان من أبرزها:



"منظمات المعبد" تدعو المستوطنين إلى اقتحم الأقصى عشيّة "عيد الغفران"

- تلقّى المستوطنون شروحات عن "المعبد" المزعوم.
- أدّى الحاخام إلياهو ويبر، رئيس مدرسة "جبل المعبد"، طقوس ما يُعرف بـ"خدمة التابوت" التوراتية داخل المسجد، وهو طقس لا يؤدَّى إلا في مناسبة "عيد الغفران".
- أظهرت مقاطع مصورة قيام المستوطنين بأداء طقوس يهودية وهم مرتدون ملابس "التوبة البيضاء".
- أدّى المستوطنون الطقوس اليهودية في صحن مصلى قبة الصخرة.
- نصب المستوطنون خيمة عند عقبة الخالدية في البلدة القديمة، وأدوا بداخلها طقوسًا ورقصات يهودية[2].

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد الغفران" عام 2022

1 سما الإخبارية، 2021/9/16. https://tinyurl.com/yb39zd43

2 سما الإخبارية، 2021/9/16. https://tinyurl.com/yb39zd43
سند للأنباء، 2021/9/16. https://tinyurl.com/yb39zd43



مستوطنون يرتدون ملابس "التوبة البيضاء" في "عيد الغفران" داخل المسجد الأقصى

في 2022/10/3 أعلنت المنظمات المتطرفة عن تخصيص مكافآت مالية للمستوطنين الذين ينجحون بالنفخ في بوق "الشوفار"، أو إدخال القرابين النباتية إلى المسجد الأقصى، وبحسب ما بثّته القناة السابعة الإسرائيلية فقد رُصدت مكافأة مالية تصل إلى 500 شيكل (نحو 140 دولارًا أمريكيًا) لكل مستوطن يتمكن من تنفيذ إحدى هذه الاعتداءات[1].

وفي 2022/10/5 اقتحم الأقصى 468 مستوطنًا، بالتزامن مع عيد "الغفران" اليهودي، وارتدى أكثرهم زيَّ "الكهنة" الأبيض، وأدوا طقوسًا يهودية في باحات المسجد، بحماية عشرات من عناصر الاحتلال الأمنية[2]. وقد فتحت قوات الاحتلال باب المغاربة لتمكين المستوطنين من تنفيذ الاقتحامات التي جرت على شكل مجموعات تألفت من نحو 40 مستوطنًا[3].

وشهد اليوم نفسه أداء عدد من المستوطنين للطقوس اليهودية في المدرسة التنكزية الملاصقة للمسجد الأقصى، إضافةً إلى سماع صوت نفخ بالبوق "الشوفار" من المدرسة

1 سند للأنباء، 2022/10/3. https://snd.ps/p/88582

2 الرسالة نت، 2022/10/5. https://tinyurl.com/3mdbtpse

3 شبكة الراية الإعلامية، 2022/10/5. https://www.raya.ps/news/1138986.html

مراتٍ عدة[1]، وقام عضو "الكنيست" سمحا روتمان بنفخ "الشوفار" خارج السور الشرقي للمسجد الأقصى[2]. فيما أقدمت مجموعة من المستوطنين من بينهم المتطرف "يهودا غليك"، بنفخ بوق "الشوفار" بين قبور المسلمين في مقبرة باب الرحمة الملاصقة للسور الشرقي للأقصى[3].



عضو "الكنيست" سمحا روتمان ينفخ بالبوق "الشوفار" خارج السور الشرقي للمسجد الأقصى في "عيد الغفران"

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد الغفران" عام 2023

كان للإجراءات الأمنية التي فرضتها سلطات الاحتلال دور بارز في حماية المستوطنين، ففي 2023/9/24 عشية "عيد الغفران" اقتحم الأقصى 673 مستوطنًا من بينهم الحاخام المتطرف يهودا غليك، الذي قدم شروحاتٍ عن "المعبد" لمجموعة من المقتحمين، وأدى المقتحمون طقوسًا يهودية في ساحات الأقصى الشرقية[4]. وفي اليوم نفسه تصدى المقدسيون لسيدة عربية مطبعة حاولت التقاط صور مع الحاخام المتطرف يهودا غليك

داخل الأقصى، وأخرجوها من المسجد، وجدير بالذكر أن هذه المشاركة العربية الأولى منذ

أن بدأت بعض "المنظمات المعبد" في تقديم شروحات عن "المعبد" المزعوم للسياح الذين يشاركون في اقتحامات الأقصى[5].

1 القدس في أسبوع، 5 – 11 تشرين الأول/أكتوبر 2022. https://qii.media/index.php?s=26&cat=65&id=1815
2 وكالة وطن للأنباء، 2022/10/5. https://www.wattan.net/ar/news/385291.html
3 فلسطين أونلاين، 2022/10/5. https://tinyurl.com/2s3ntnjn
4 الجزيرة نت، 2023/9/24. https://aja.me/66cw9f
5 القدس في أسبوع، 20 - 26 أيلول/سبتمبر 2023، https://qii.media/index.php?s=26&cat=65&id=1968

وفي يوم "الغفران" في 2023/9/25 اقتحم الأقصى 500 مستوطنًا، بحماية قوات الاحتلال، التي سمحت بدخول نحو 113 مستوطنًا على 6 دفعات، وذلك بعد أن تعمدت إبعاد المصلين عن محيط المسار الذي يسلكه المقتحمون، وأدى المستوطنون طقوسًا علنية في ساحات الأقصى الشرقية، وأمام أبواب المسجد[1]. وفي السياق ذاته، أغلقت قوات الاحتلال الطرق الرئيسية في القدس، وعرقلت تنقل المقدسيين ومنعتهم من الوصول إلى أعمالهم، وأجبرت تجار القدس والباعة المتجولين على إغلاق محالهم التجارية[2].



شرطة الاحتلال تُؤَمّن اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى في عيد "الغفران" عام 2023

1 الجزيرة نت، 2023/9/25. https://aja.me/a8qz6a

2 وكالة معًا الإعلامية، 2023/9/25. https://www.maannews.net/news/2101490.html



مؤسسة القدس الدّولية
al Quds International Institution (QII)
Qii.media